

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

6341/1/02 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (33

عبدالرحمن البراك

ما شاء الله عليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات لأخبار الصفات. رحمه الله قال رحمه الله تعالى
00:00:00 -

حديث اخر حدثناه ابو القاسم قال حدثنا ابو بكر احمد بن الحسن بن شاذان قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا انا هدبة بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20 فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. قال وضع ابهامه على قريب من انملة خنصره. وضع شوي شوي. وضع ابهامه على قريب من انملة انا قريب اي نعم على قريب من انملة - 00:00:40

خنصره فساخ الجبل على قريب من انملة خنصره مساخ الجبل يعني آ يظهر انه يريد الانمل السفلى ان هذا يعني نعم احسن الله اليك على وجه لانه التقريب لمقدار ما ظهر منه - 00:01:00

النور الالهي الجبل تجلى ربه للجبل. نعم. يعني انما بدأ من النور الالهي مثل هذا المقدار يعني يعني حلقة ظيقة نعم قال احسن الله اليك قال وضع ابهامه على قريب من انملة خنصره فساخ الجبل. قال حميد لثابت تقول هذا؟ فرفع ثابت يده ف ضرب -

00:01:52

بها صدر حميد وقال يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول انس وانا اكنمه وفي لفظ اخر قال فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الابهام على المفصل من الخنصر. الابهام على المفصل نعم. من الخنصر فساخ الجبل - 00:02:34

يعني انا من جنس اشارته صلى الله عليه وسلم بيديه عندما اخبر ان الله يقبض السماوات قال الرسول يعني يشير بيديه ويقبضهما ويبسطهما بالتقريب كل هذا من اجل التقريب الدلالة على الحقيقة وان الله يفعل ذلك بيديه وانه يقبضهما ويبسطهما - 00:02:54 مثل ما اشار الى ابهامه والسبابة على عينه ووضعهما على اذنه وعينه نعم نعم احسن الله اليك محدثنا ابو القاسم قال حدثنا علي ابن ابراهيم السكوني قال حدثنا موسى ابن عبيد الله ابن يحيى المقرئ قال - 00:03:29

حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا معاذ ابن معاذ عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل قال هكذا - 00:03:57

يعني انه اخرج طرف الخنصر. قال ابي اراناه معاذ. فقال حميد ما تريد في هذا يا ابا محمد؟ قال ف ضرب صدره رغبة شديدة وقال من انت يا حميد؟ وما انت يا حميد؟ يحدثني به انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم. وتقول انت ما تريد - 00:04:17

محدثنا ابو محمد الحسن ابن محمد قال حدثنا يحيى ابن علي المعمرى من اصل كتابه قال حدثنا محمد ابن جعفر ابن روميس قال حدثنا علي ابن اشكال قال حدثنا معاذ ابن معاذ العنبري عن حماد ابن سلمة عن ثابت عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى - 00:04:37

قال فلما تجلى ربه للجبل قال اخرج اول مفصل من اصبعه الخنصر اخرج نعم اول مفصل من اصبعه الخنصر مم قال علي ابن اشكاب رأيت معاذ اخرج اول مفصل من اصبعه الخنصر - 00:04:57

مم اول مفصل يبدو بانه يريد مما يلتف نعم احسن الله اليك. نعم. وذكره ابو الحسين ابن السوسنجردي في حديثه باسناده عن انس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال وضع ابهامه - [00:05:27](#)

على قريب انملة خنصره. وفعل حماد هكذا وارانا طرف طرف الخنصر طرف الخنصر. ووضع موضع المفصل الجبل اعلم ان الكلام في هذا الخبر في فصلين. احدهما اثبات التجلي والثاني في الخنصر. فاما التجلي - [00:06:09](#)

التجلي والثاني في الخنصرة. ها في الخنصر احسن الله اليك. فاما التجلي فهو راجع الى الذات وذلك غير ممتنع كما لم يمتنع ان يتجلى للمؤمنين يوم القيامة جهرة وعيانا. وكذلك لا يمتنع ان يتجلى للجبل جهرة وعيانا. وهو ان - [00:06:29](#)

وهو ان خلق في الجبل رؤية وهو ان خلق في الجبل رؤية حتى رأى ربه بان احياء. ما نحتاج الى هذا كله تجلى ربه للجبل لا يمكن ان يحصل له ما يحصل - [00:06:49](#)

ان نقول احياء نحن في غنى عنه تجلى سبحانه وتعالى الجبل فساخ الجبل تمت الا ربك في الجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وهو ان خلق في الجبل رؤية حتى رأى ربه بان احياء وجعله يعني بناء على يعني على - [00:07:06](#)

التقرير مانع ما يصح ان نقول ان الجبل رأى الله ان تجلى الله للجبل فجعله دكا حتى رأى ربه بان احياء وجعله عالما راعيا. يمكن يمكن للمعاني يقول له قطع نوره على على الجبل. نعم - [00:07:50](#)

في الحديث لو كسب لاحرقت سبحات وجهي ما انتهى اليه سبحانه الله سبحانه الله العظيم نعم وجعله ثم دكه بعد الرؤية وجعله علامة لموسى في الا في انه لا يراه في الدنيا. وقد حدثنا - [00:08:21](#)

ابو القاسم باسناده عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تجلى الله جل اسمه للجبل طارت طارت لعظمته ستة اجبل. ايش؟ ستة اجبل - [00:08:44](#)

اجبل اي نعم يعني صار كذا من تقطع فوقعت ثلاثة بالمدينة. وثلاثة بمكة. يعني يمكن طارت يعني يمكن الكلام هذا انه نفس الجبل تقطع وصار ويمكن انها من حوالبه طالت على اثر هذا التجلي. نعم - [00:09:04](#)

قال وحدثنا ابو القاسم باسناده عن انس مم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تجلى الله جل اسمه للجبل طارت لعظمته ستة اجهل. فوقعت ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة. فوقع بالمدينة احد - [00:09:38](#)

ورضوى ووقع بمكة كبير وحراء وثور. طيب في تعليق؟ يقول ضعيف جدا اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره. لا اله الا الله قال ابن كثير هذا حديث غريب بل منكر. الحمد لله - [00:09:58](#)

نحن هؤلاء اصحاب الشأن رحمهم الله جزاهم الله نعم وفيه الجدل ابن ايوب البصري قال الدارقطني متروك فان قيل يحمل التجلي على اظهار الفعل والتدبير؟ على اظهار الفعل والتدبير. قيل ان جاز تأويل الخبر على هذا - [00:10:17](#)

كاز تأويل قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. على مجيء بعض ملائكته وكلام لموسى دون الله. وكذلك قوله ترون ربكم على رؤية افعاله. وهذا لا يصح. كذلك ها هنا. وكذلك قول - [00:10:42](#)

وهو الله في السماوات وفي الارض. كما حملته المعتزلة على ظاهره في الذات دون الافعال. ويحتمل ان يكون كما حملته المعتزلة على ظاهره في الذات دون الافعال. حملوه على ظاهري بالذات يعني فقالوا بالحلول يعني - [00:11:02](#)

نعم. جعلوه من ادلتهم على ان الله تعالى حال المخلوقات نعم. احسن الله اليك. ويحتمل ان يكون ظهور سبوحاته اوجب دكه من غير ان يخلق فيه ادراكا. كما ان النار يقول ايش؟ ويحتمل ان يكون ظهور سبوحاته. ايه. او جبل - [00:11:32](#)

فدكه من غير ان يخلق فيه ادراكا. هذا ينقله له لا هو يقوله. زين. هذا احسن يحتملها الاحتمال القريب. نعم. كما ان النار اذا لاقت الجبل اوجد تقطيعه ايش؟ كما ان النار كما ان النار ايه اذا لاقت الجبل اوجب - [00:12:02](#)

نعم. وان لم يحصل فيه ادراك. نعم. كما قال حجاب النور. لو كشفه عن وجهه لاحرقت سبحات وجهي كل شيء ادركه بصره العبارة كما ان النار نعم عند النار كما ان النار اذا لاقت الجبل اوجب تقطيعه وان لم يحصل فيه ادراك - [00:12:32](#)

كما قال حجاب النور لو كشفه عن وجهه لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره. لفظته كشفه عن وجهه نعم ما قال عليه شيء لا

احسن الله اليك. ها؟ لا. هم - [00:13:02](#)

نعرف لو كسروا بس بدون. بدون عن وجهي الفصل الثاني في الخنصر. تشهير الخنصر. نعم نعم اثبات نعم شيخ. الفصل الثاني في الخنصر وهو على ظاهره. اذ ليس تفسير الخنصر يقول؟ لا الفصل الثاني. ايه. الخنصر. في اثباته احسن الله اليك - [00:13:24](#) ايش؟ في اثباته لله. في اثبات نعم. مم. في اثبات الخلصة. الفصل الثاني في الخنصر وهو على ظاهره اذ ليس في حمله على ذلك ما يحيل صفاته لكن عجيب هذا. هم - [00:14:01](#)

كان دال على الخنصر يعني على الخمص المضاف للرب نعم لا يدل على شيء اصل هذا قريب من النبي لبيان مقدار ما حصل من التجلي وانه شيء يسير ومع ذلك حصل للجبل ما حصل - [00:14:24](#) جعله دكانا اقرأ ما يقول نعم. اذا ليس في حمله على ذلك ما يحيل صفاته وان الخنصر كالاصبع. والاصبع كاليد وقد جاز اليدين كذلك ها هنا يجب ان على على تفسير الخنصر اصبع - [00:15:16](#)

نعم نعم يعني هذا الحديث كحديث الاصابع نعم ولذلك ذكره بعده نعم وقد جاز اطلاق كذلك ها هنا يجب ان يجوز. لا على وجه التبعض والعضو. فان قيل هذا الحديث ضعيف ذكره حماد عن ثابت ولم يرويه غيره عنه من اصحابه - [00:15:36](#) وقال بعضهم ان حمادا كانت له خرجت كانت له خرقة الى عبادان. وان ابن ابي العوجاء الزنديق ادخل على اصوله الفاظا واحاديث احتملها في اخر عمره. فرواها بغفلة ظهرت فيه. لا. قيل هذا حديث صحيح - [00:15:59](#)

رواه الاثبات منهم احمد وهو المعول عليه في الجرح والتعديل وحماد بن سلمة ممن اثنى عليه احمد واخرج عنه البخاري حديث مسندا في الصحيح ويجب الا يلتفت مثل هذا الكلام لان القائل له يقصد بذلك رد احاديث رد احاديث الصفات. وقد قال الائمة من العلماء ان اثبت - [00:16:19](#)

ثابت بناني حماد بن سلمة. فان قيل المراد بالخنصر الشيء اليسير من اياته. فذكر وضرب المثل به لا انه جعل له خنصر لا ان لا انه جعل له خنصر. قيل هذا غلط لانه جعل - [00:16:39](#)

له اي لله. نعم. هم. قيل هذا غلط لانه لو كان المراد ذلك لم ينكره حميد. ولا انكره عليه ثابت ولا احتج عليه بان النبي عليه الصلاة والسلام قاله لان آيات الله لا تنكر. فثبت ان المراد بذلك صفة ذات. وجواب اخر وهو انه ان جاز حمل - [00:16:59](#) على الشيء اليسير من آياته جاز حمل التجلي للجبل. على اظهار بعض آياته للجبل حتى جعله دكا وكذلك جازح وكذلك جاز حمل قوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. على انه امر بعض ملائكته بكلامه. لا انه - [00:17:19](#)

وكلمه بنفسه وقد اجمعنا ومثبت الصفات على انه تجلى بذاته للجبل وكلم موسى بنفسه كذلك ها هنا يجب ان يحمل الخنصر على انها صفة لذاته. كما وجب حمل اليد التي خلق بها ادم - [00:17:39](#)

التي خلق بها ادم. انتهى بتحقيق تعليق هذا الطرح هذا ما في ما في تعليق على الخنصر ابد. اه راجع هذا بمعنى يعني بازن الله الذي يظهر والله اعلم ان الخنزير ليس المراد الخنصر المضاف - [00:17:59](#)

للرب تعالى الظاهر بن جرير عنده اه يمكن عنده روايات من هذا الحديث يمكن سم الشيخ. اقول ابن جرير يمكن عنده روايات عن العباس وغيره يمكن يعني تدل على المعنى - [00:18:33](#)

انه ليس المراد يقنصر مضاف للرب وانما هو اشارة من النبي بمقدار ما حصل من التجلي للجبل انه شيء يسير الى هنا يا ابو سعد. احسن الله اليك ان شاء الله باذن الله - [00:19:25](#)

وبالكثير - [00:20:07](#)